مجلة اللغة و الأدب ـــ

*جامعة الجزائر2

الطلبة الجامعيين، تطوعوا لمعرفة أحوال أهل القرية وتوعيتهم، فكان لمجيئهم وقع عظيم على حياة أهل القرية، أضفى حركية أقوى من حركية الزردات، ومن الطلبة صافية والطالب الأحمر، حيث أقاما في بيت الأخضر الجبايلي (والد الطيّب) واحتفاء بهؤلاء الطلبة أقامت القريـــة زردة عظيمـــة، حضرها الجميع، حتى الجازية أسطورة القرية.

وفي الزردة راقص الطالب الأحمر الجازية رقصا حميميا —إذ كان شابا تحرّريا، غالبا ما استاء الطيّب من أفكاره- فاغتاظ أهل القرية كما اغتاظ الأخضر الجبايلي واعتبر ذلك اعتداء على شرفه.

وخلال الزردة أرعدت السماء وانهمرت الأمطار، فاجتاحت الديار، وفرّ الجميع، واعتبر سكان القرية ذلك انتقاما من الأولياء.

بعد العاصفة وجد الطالب الأحمر جثة هامدة على صخرة، فاتهم الطيّب بقتله باعتباره خطيب الجازية، هذه الفتاة التي هام بها الجميع ووصلت أخبارها إلى المهجر، حيث سيطرت على حواس عايد الذي أوصاه والده السايح بوالمحاين —وهو صديق حميم للأخضر الجبايلي- أن يعود إلى الدشرة، فعاد والأمل في رؤية هذه الفتاة الحلم يراوده.

عاد عايد وأقام في دار الأخضر الجبايلي الذي فرح بعودته، ورغم حلمه في رؤيةالجازيـــة، إلا أنه وقع في حب حجيلة ابنة الأخضر الجبايلي، في هذه الأثناء عاد أيضا ابن الشامبيط من أمريكا، فقرر هذا الأخير أن يقيم زردة لأهل القرية ودارويشها، متوخيا أن يخرج الجازية أمام الجميع لتقبل بخطبة ابنه، خاصة وأن الطيّب بن الأخضر الجبايلي بات سجينا.

فرح عايد كثيرا بالزردة آملا أن تكون فرصة لرؤية الجازية —حلمه الملّح- وأقيمت مراسيم الزردة، لكن الشامبيط لم يأت، وكذلك الجازية لم تأت، ويمر الوقت، فيأتي من يخبر الجميع أن الشامبيط قد سقط من أعلى الهاوية فمات. فيتفرق الناس، وفي منزل الجبايلي ودون سابق إنذار تخرج الجازية من إحدى الغرف، فيطلب الجبايلي منها إن كانت ترغب في الزواج من عايد، لكن عايد يبدي رغبته في الزواج من حجيلة التي أحبته في صمت، وتتعالى الزغاريد، فينتهي الحزن وينتهي زمن الشامبيط، وتتلاشى فكرة الزواج بالجازية —أسطورة السبعة-

تبدو الرواية نسيجا بسيطا لأحداث بسيطة، لكنها مع ذلك تحتمل تأويلات مختلفة، إذ يشير بن هدوقة إلى فترة انتقالية ومرحلة حساسة بالجزائر التي عبّر عنها بالجازية – فترة ما بعد الحرب– ولهذا فالشامبيط يشكل حيزا كبيرا في أحداث الرواية، فهو رمز للشر والرّعب الذي شهده الأهالي قبل وبعد الحرب.

ولعل أهم قرينة على حضور زمن الحرب في الرواية الرقم "7" الذي كان علامة لزاويا مختلفة :

- القرية تدعى السبعة
- رقم الطيّب في السجن "7"
- رقم حجرة السجن "7"
- مدة سجن الطيّب "7" سنوات

فرقم "7" شخصية مرجعية لسنوات الحرب بالجزائر (7 سنوات)

المكان دون سواه يثير إحساسا بالمواطنة وإحساسا آخر بالزمن وبالمحلية، حتى لنحسبه الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه.

فقد حمّله بعض الروائيين تاريخ بلادهم ومطامع شخوصهم، فكان واقعا ورمزا، شرائح وقطاعات، مدنا وقرى، كيانا نتلمسه ونراه أو كيانا مبنيا في المخلية(1) ذلك أنّ من سمات وخصائص الرواية أنها تضبط في مكان وزمان محددين والمكان هو أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية الشكل الروائي أو هو مكون محوري قائم بذاته(شخصية اعتبارية) لارتباطه الوطيد بمجمل صيغ الخطاب الروائي[2]، فالشخصية توجد وتفعل في مكان معلوم وزمان محدد، لهما صفاتهما وحدودهما، رغم أنّ الشخصية في الرواية توجد في أمكنة متعددة وأزمنة مختلفة ومتداخلة دون ملامح مميزة لكن على القارئ أن يستنتج الزمان والمكان من خطاب الشخصية، ومن هنا يمكننا القول بأن المكان شأنه شأن أي عنصر من البناء الروائي، فهو يحظى بالأهمية الكبرى باعتباره حاملا لمجموعة من القيم والأفكار العامة التي يسعى المؤلف إلى بلورتها وتطويرها وتفسيرها، كما أن أسماء الأماكن تحمل أهمية كبرى في الخطاب الروائي إذ غالبا ما يدل اسم المكان على مسماه فالروائي المبدع لا يطلق الأسماء على أماكنه جزافًا وإنما ينتقيها بدقة لتكون

منسجمة مع خطابه الروائي[1] ، هذا الأمر الذي يقودنا إلى القول بأن الحديث عن الفضاء الروائي في رواية "الجازية والدراويش" ليس حديثا عمرانيا هندسيا، بل هو مفهوما أعمّ وأشمل.

1. وصف الأمكنة

إن تقديم المكان في إبداع روائي ما يرتبط ارتباطا وثيقا بمحتوى النص الروائي، ولذلك تختلف أشكال تقديم المكان تبعًا لاختلاف محتوى النصوص الحكائية، ويعد شكل تقديم المكان في الخطاب الروائي تقنية من تقنيات السّرد الفني، ولعل هذه التقنية تعد قيمة فنية كبيرة لأنها تمكن المتلقي من الولوج إلى العالم الداخلي للمكان الذي هو جوهر العالم الداخلي للنص الحكائي وتحدد في الوقت نفسه قدرة الروائي على إيصال تجربته الفنية إلى المتلقي[3].

إذن الطريقة الوحيدة التي يمكن للروائي أن يقدم بها المكان هي الوصف باعتباره التقنية الملائمة لنقل ديكور الأحداث، والإطار الذي تعيش فيه الشخصيات. ورواية "الجازية والدراويش" بقدر ما ركزت على الأحداث، فقد ركزت أيضا على وصف الأمكنة التي تعد عاملا فاعلا في صيرورة الأحداث، حيث كشفت عن المحيط الذي عاشت فيه الشخصيات، كما أنها أثرّت في تكوين شخصيات الرواية.

فالفضاء الروائي يكسب خصوصيته باعتباره أعمّ وأشمل من التحدي الجغرافي، الذي يكتفي برصد الحركات الخارجية والتفاصيل المادية، التي تلتقطها العين منفصلة. ولعلّه يتوجب علينا إيراد بعض المقاطع الوصفية التي تخلّلت الرواية، والتي لا يمكن اعتبارها محدودة الفائدة، وإن بدت كذلك عند القراءة الأولى.

أ) – بحجرة السجن سريران قذران.

- رقم الحجرة سبعة ورقم السجين سبعة،
- بالقرية جامع يدعى "السبعة".[2]

فهذا المقطع الوصفي يمثل زمنيا توقف على مستوى زمن القصة، لكن على مستوى البنية المكانية يمثل جانبا من جوانب المحيط الذي تعيش فيه الشخصية الرئيسية لرواية "الطيّب ولد الأخضر بن الجبايلي" ولعلّ أهمية حجرة السجن تكمن في كونها المرجع الأساسي لكل أحداث

الرواية، فحبس البطل بين جدران الحجرة وإحساسه بالضيق والاختناق، جعله يتوق إلى التحرّر من هذه القيود، عبر الخيال (الاسترجاع والتذكّر) ويسافر إلى قريته (قرية السبعة) ليسرد لنا أحداث الرواية.

ب) قرية السبعة : وصف القرية بأشجار الصفصاف والطرق الملتوية وعين المضيق والجدول الرقاق، والسهول، والجامع كل هذا جاء في مقاطع وأجزاء متفرقة ومتكرّرة(1).

وتجدر الإشارة إلى أن القرية وإن كانت تشكل فضاء آخر إلا أنها تحمل مدلول السجن عند "الطيّب" الشاب السجين، فالعلاقة إذن بين القرية والسجن علاقة تشابه بالنسبة للطيّب، فكلاهما مكان مغلق عليه حارس.

- السجن ← الحارس
- القرية ← الشامبيط.

ج) القرية الجديدة : بناء مشروع لم يتم

د) ما وصف في دار الجبايلي لم يكن دقيقا حيث تمت الإشارة إلى مراح (فناء) المنزل الذي يشكل فضاء منفتحا حيث ترى أشجار الصفصاف منه، أيضا تمت الإشارة إلى وجود دكة حجرية مفروشة أمام باب المنزل، كان الجبايلي يجلس عليها ليستريح أو ليخيط البرانيس(6)، كما أشار الراوي إلى غرفة الضيافة(7)، التي لعبت دورا في صيرورة أو تغير صيرورة الأحداث، فقد ضمت هذه الغرفة الطالب الأحمر الذي أحدث قدومه إلى القرية انقلابا، لكنها بالمقابل ضمت أيضا عايد الذي أحدث التوازن في نهاية الأحداث باختياره حجيلة زوجة وابتعاده بذلك عن أسطورة الجازية.

هـ) جامع القرية : مكان التقاء الأهالي(8)

وتجدر الإشارة إلى أن تحديد أمكنة الرواية تخدم من ناحية الديكور، كما أنها ترمز إلى روح وفكر الشخصيات.

فالمكان في رواية "الجازية والدراويش" يتجاوز التحديد البسيط للفضاء، بل هو نظام داخل النَّص ويعتبر عنصرا ومكونا أساسيا في الآلة الحكاتية[9]

2. وظائف الأمكنة

الرواية تركز على مجتمع القرية بكل تفاصيلها، لكن بالمقابل تشير إلى مجتمع المدينة، الذي تمثله :

أ) القرية الجديدة التي يراد بناؤها في سفح الجبل والتي يحمل مدلولها الابتعاد عن العراقة والتقاليد ولهذا كان ابن الجبايلي لا يحبها ويرى فيها هبوطا من الأعلى (**القرية – القمة – الأصالة**)، إلى الأسفل.

ب) أمريكا (أين كان يقيم عايد): وهي تمثل النموذج الأكبر لصورة القرية الجديدة التي أريد بنائها، فكلاهما يمثل الانسلاخ من الأصالة بالنسبة لأهل القرية.

ومن خلال هذا التقابل عبر هذين الفضائين المتباينين جغرافيا وحضاريا.

1- جغرافيا

أ* قرية السبعة توجد في أعلى الجبل ⟵ الصعود

ب* القرية الجديدة (نموذج مصغر لأمريكا) توجد في سفح الجبل ⟵ الهبوط.

2- حضاريا

أ* القرية السبعة تعني الأصالة والعراقة

ب* القرية الجديدة تعني التحرّر من عبق الماضي

ولعل ثنائية (الصعود والهبوط) تشير إلى ثنائية (السمو والاتضاع)

إذن من خلال هذا التقابل نلاحظ وجود صلة وطيدة بما ستؤول إليه الشخصيات وما تعرفه من تحوّل. فشخصية عايد التي عاشت في المهجر على يد رجل تشبّع بقيّم قرية السبعة، عاد إلى القرية ليثبت جذوره، فهو شخصية متزّنة، زادتها الغربة حنينا وشوقا إلى الوطن.

أما ابن الشامبيط فلم يعرف الاستقرار لأنه غير مرتبط بمكان فكأنه بلا هوية. فهو درس بأمريكا، ولما حاول الرجوع، أراد أن يحمل معه أمريكا ليجعلها تستقر بالقرية الجديدة، ولعل تحرّر ابن الشامبيط كان بموت والده الذي يرمز إلى مرحلة الاستعمار.

ولعله يمكن أن نميّز في روايتنا بين نوعين من الأمكنة.

1) المكان المغلق وهو المكان الذي يكتسي طابعا خاصا من خلال تفاعل الشخصية معه ومن خلال مقابلته بفضاء أكثر انفتاحا واتساعا. فضيق المكان وانغلاقه جعل الطيّب يرغب في التحرّر والانطلاق، فراح يسترجع كل ما حدث ليستوعب ما حدث بشكل أدّق.[10]و ليتغلب على زمن السجن المتوقف.

إذن فقد كان الفرار الخيالي (**الاسترجاع أو التذكر**) وسيلة للحرية والتحرّر من قضبان السجن بالنسبة للطيّب، ذلك أن جدران الحجرة وبابها شدّدا عليه الخناق، فتطلّع إلى أفق أوسع وأكثر انفتاحا تمثله في الخيال.

نفس الشيء بالنسبة لابن الشامبيط وعايد.

فابن الشامبيط أراد له والده الزواج بالجازية ليهرب من عار الشمبطة* الـــذي يلاحقـــه، فالشمبطة أو شبحها يشكل فضاء مغلقا بالنسبة للشامبيط، وكلمة شامبيط تستوقفنا أمام ثنائية المكان واللغة المحكية فلغة النص ترتبط بالبشر الذين يحكونها ذلك أن الشمبطة نظام يوجد في القرى وليس في المدن[11].

أما عايد فقد هرب من المهجر بطلب من والده وعاد إلى القرية بهدف تأصيل جذوره : "أنا يا عم، عاهدت أبي أن أعود، وقد عدت، وعاهدت أبي أن لا أزرع بذوري في الريح، ولكن في هذه التربة الطيّبة. وفي أول يوم وصلت إلى هذه الدشرة، شاءت الأقدار أن لا أتلاقى الجازيـــة، ولكن بحجيلة، فهل تقبلني ياعم، قرينا لها [12]؟

إذن فبلاد المهجر ومع كونها لا تشكل مكانا مغلقا، إلا أنها كانت كذلك بالنسبة لوالد العايد، وهو ما جعله ينصح ابنه بالبحث عن أفق أحسن في قرية السبعة بما تحمله من دلالات ثقافية قيّمة.

ولعّل الفضاءات البارزة المعالم في رواية "الجازية والدراويش" تعبر عنها الثنائية التالية:

السجن ⟵ قرية السبعة

مكان شديد الانغلاق ⟵ فضاء مغلق

أما القرية الجديدة والتي تشكل فضاء مفتوحا فقد كانت فكرة مشروع لم يتم.إذا عدنا إلى السجن، قلنا بأنه أحد الأماكن المغلقة التي تحدّ من حرية وحركة الشخصية لكونها "بؤرة العجز"[13]، فهو فضاء إقامة وثبات، وليس فضاء للانتقال والحركة، بدليل أن الطيّب وهو يسترجع كل أحداث الرواية كان مستلقيا على السرير **(ثبات)** [14]

ولعل وضعية الثبات هذه تشكل نقطة الرجوع إلى الماضي حيث كان البطل يسترجع كل ما حدث له من ذكريات في القرية.

ومما زاد من انغلاق فضاء السجن على الطيّب وتذمره من حبسه، مشاركته حجرة السجن مع شخصية **(شاعر)** مختلفة عنه ثقافيا[15]، وإن كانت هذه الشخصية تحمل دلالات مختلفة فالشعر والإجرام لا يلتقيان بمعنى أن وجود الشاعر في سجن ما يعطي لذلك السجن دلالة أرقى فهو اعتقال من اجل قضية أو مبدأ وليس من أجل ارتكاب جريمة، ولأن الطيب دخل السجن ظلمًا فقد كانت مشاطرته لغرفة الشاعر نوع من أنواع العدالة التي تريحه نفسيًا، كما أن الشاعر دلالة ثقافية عميقة ومشاطرة الطيب الغرفة معه ستجعله يحمله هذه الثقافة كأنه بذلك دخل معهدًا ثقافيا وليس سجنًا لأن التأثير والتأثر مسألة طبيعية، وإذا قلنا أن الشعر من الشعور فإن شعور الشاعر بكل ما حوله سيكون حتما مختلفا عن الناس العاديين ولأن الطيب يشاركه الغرفة فلا بد أن شعوره سيكون مختلفًا أيضًا وهو ما سيعطيه رؤية جديدة للحياة خاصة أنه غالبًا ما كان (أي الطيب) يردد عبارة لا أفكر وبمشاركته الشاعرة الغرفة سيفكر أكثر وأكثر، وتجدر الإشارة إلى أن الراوي ركز على إعطاء وصف دقيق للسجن : "...على الجدار المقابل لسريري نقشت أرقام وصورة وعصى صغيرة كالألفات.... تمضي متتابعة على جدران الحجرة، ثم تتوقف قبل أن تصل إلى الباب.... [16]

أما عن قرية السبعة فقد كانت تشكل فضاء مغلقا بالنسبة للطيّب وأخته حجيلة بما تشكله من تقاليد تقيّد من حريتهما، كلمة عيب كانت تحض من كل تصرفاتهما: عيب أن تملك الفتاة شجاعة أدبية لتعبر عن رأيها وعيب أن يحب الشاب ويتزوج بمن يحب وعيب أن تخرج الفتاة، وعيب وعيب.....، ولهذا فإن فكرة الانتقال إلى قرية جديدة وجدت ترحيبا لدى الطيّب وأخته[17] وقد كان قدوم الطلبة منعرجا حاول من خلاله الراوي إخراج أهل القرية من مكانهم

المغلق إلى فضاء مفتوح وذلك بتقبّل الأفكار الجديدة للطلبة اللذين جاؤوا للتطوع مع الفلاحين لإنجاح مشروع الثورة الزراعية، هذه الأفكار التي كان يمتلكها بشكل أوضح الطالب الأحمر، الذي كان يقدس الحرية.

وعليه يمكن القول أن العلاقة بين الإنسان والمكان تظهر بوصفها علاقة جدلية بين المكان والحرية، وهي مجموع الأفعال التي يستطيع الإنسان أن يقوم بها دون أن يصطدم بعقبات وحواجز[18].

كما يمكننا القول أن كل فضاء في الرواية يتضمن دلالات ومعاني تشكل ضمن نسيجها النّصي مجموعة من القيّم المرتبطة بوضعية ثقافية وحضارية يمكن تحديد ما بهذه المقابلات.

السجن	القرية (قرية السبعة)	القرية الجديدة
شديد الانغلاق	فضاء مغلق	فضاء مفتوح
محدود جدا	فضاء محدود	فضاء غير محدود
الجهل تمثله عبارة "لا أفكر" التي رددها الطيّب	الجهل	المعرفة
الضيق والاختناق	الضيق	الاتساع

فالقرية تشبه السجن بالنسبة للطيّب إذ كلاهما يشكل فضاء محدودا. والقرية تمثل لأهلها مفهوم "الداخل"[19] بكل ما يحمله هذا المفهوم من دلالات : فضاء محدود – شعور محجوز – تضيق على مستوى الفرد – امتصاص حرية الفرد بالاعتقاد في الخرافات وهذا الفضاء يقابله الفضاء المفتوح الذي تشكله القرية الجديدة أو المدينة التي تاقت إليها حجيلة، ونلاحظ انه لا تشابه بينهما سواء في الحدود الجغرافية أو الحضارية.

وهكذا فإن ثنائية (القرية، القرية الجديدة)، تكشف عن مفارقات بين عالمين متنافرين.

- بالنسبة للشخصيات، لم تعد قرية السبعة قادرة على استيعاب مطامحهم (مثل حجيلة والطيّب).
- بالنسبة للحياة القروية لا يزال أهلها متخلفين، مسلوبي الإرادة والفكر، يخضعون لاعتقاد الدراويش.
- بالنسبة للحياة في القرية الجديدة يفترض أن تكون شبيهة بالحياة في أمريكا، أي حياة قطعت شوطا من التقدم.

وإنه يمكن القول بأن المكان الروائي هو الذي يشكل الأحداث في ضوء العلاقة التي تنشأ بينه وبين الشخصيات الروائية باعتباره مسهما في تحديد طبيعتها وميولاتها.

فالنشأة القروية هي التي جعلت حجيلة جريئة، ترغب في الحرية والانتقال، فالصراع بين القرية والمدينة (القرية الجديدة) ليس صراعا بين مكانين بل هو صراع بين مدلولين ورؤيتين مختلفتين على كافة الأصعدة، فالمكان لم يعد ذلك الحيّز الجامد، بل غدا شخصية من شخصيات العمل الأدبي، لها دورها الوظيفي في دفع عجلات الأحداث وتحريك مصائر الشخصيات[20]

وإن كانت قرية السبعة هي التي انتصرت في الأخير لما تدل عليه من قيّم متأصلة. ويمكن تحديد بعض خصائص فضاءات روايتنا بهذا التوزيع :

- السجن : إطار الإقامة يدل على الثبات.
- القرية : مكان الفعل أو الحدث، رغم كونها تشكل فضاء مغلقا من الناحية الحضارية.

أما عن الموقع الجغرافي :

- قرية السبعة تقع في قمة الجبل ← العلو
- القرية الجديدة يفترض بناؤها في سفح الجبل ← الهبوط : الاتضاع

القرية ← القرية الجديدة

↓

التخلف والانغلاق ← التفتح والتحرر

↓ ↓

استغلال المرأة ← تحررها

↓ ↓

التمسك بالتقاليد ← تجاوز العادات

وهكذا يمكن لمبدأ المقارنة والتقابل أن يكون منطلقا لتحليل الفضاء الروائي، ومن تم فالمكان لا يمكن أن يوجد بمعزل عن تجارب الإنسان، فالمكان الروائي هو تفاعل مستمر بين الإنسان والفضاء الذي يعيش فيه، ولهذا فإنه لا يمكن أن نعتمد في تحليلنا على الوصف الطوبوغرافي للفضاء بقدر ما يجب أن نركز على التفاعل الحاصل بين الشخصية والمكان ومن ثم فالنقاط التي يمكن حصرها على مستوى فضاء القرية تنحصر في :

- محدودية العيش.
- ضيق أفق القرية.
- نقص التعلم (الذي يعبر عنه في الرواية بالاعتقاد في الخرافات)

ومن هنا ينبغي أن نؤكد على الوظيفة الجوهرية التي ينهض بها الفضاء في الخطاب الروائي، باعتباره حاملا لمجموعة من الأفكار والقيم الفكرية والاجتماعية والثقافية، بعيدا عن كونه ركاما من الجدران والبيوت، يمكن توظيفه بالوصف الموضوعي والانتهاء منه بالتركيز على مظهره الخارجي والجوانب المادية بل إن بنية المكان والتفاصيل الطوبوغرافية، تبقى مجرد أداة ثانوية، إذا نظرنا إليها كحيّز للأحداث، بالمقارنة مع الدور الذي تقوم به أثناء تفاعلها مع الشخصيات، ومن هنا يمكن القول بأن المكان الروائي ليس فقط الإطار الذي تجري فيه الأحداث بل هو أحد العناصر الفاعلة والفعالة في تلك الأحداث نفسها.

الإحالات

[1]- ياسين النصير ، *إشكالية المكان في النَّص الأدبي*، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، ط1، بغداد، 1986، ص 5.

[2]- مرشد أحمد، المكان والمنظور الفني في روايات عبد الرحمن منيف، ط1، دار القلم العربي بحلب-سوريا- 1998/1418م، ص 5-6.

[3]- المرجع نفسه، ف3، ص61-62(4)

[4]- عبد الحميد بن هدوقة: *الجازية والدراويش*، - المؤسسة الوطنية للكتاب- الجزائر1983، ص 7.

[5]- المرجع نفسه، ص 30، ص 39، ص.212

[6]- المرجع نفسه،ص42 وص49 .

[7]- المرجع نفسه، ص46.

[8]- المرجع نفسه، ص.42

[9]- سعيد يقطين، *الرواية والتراث السردي*، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء،1992 ، ص.64

[10]- *الجازية والدراويش*، ص9.

* الشمبطة نظام أمن وضعه الاستعمار الفرنسي في القرى وعليه فالشمبيط حارس تابع لاستعمار ينقل إليهم ما أرادوه من أخبار وبالتالي فهو شبه مستعمر على أفراد أهله في القرية.

[11]- مرشد أحمد المكان والمنظور الفني في رواية عبد الرحمن منيف ف5، ص.107

[12]- الجازية والدراويش، ص.221

[13]- حسن بحراوي، *بنية الشكل الروائي*، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990، ص .62

[14]- *الجازية والدراويش*، ص.9

[15]- المرجع نفسه، ص.119

[16]- المرجع نفسه، ص.8

[17]- المرجع نفسه، ص161 .

[18]- غاستون باشلار، *جمالية المكان*، ترجمة غالب هلسا، دار الجاحظ للنشر وزارة الثقافة والإعلام ،بغداد، 1980، ص62 .

[19]- قاسم المقداد، *السرد الأسطوري في ملحمة جلجامش*، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق، ط1،1984، ص60.

[20]- عبد الحكيم عبد الباقي، الفن الروائي عند نجيب محفوظ من مبرامار إلى الحرافيش، كلية التربية، جامعة أسيوط، 1989، ص70.